حوار: جهاد الهنزي

### الدكتورة إيمان خليل نظر حجي في حوار شامل لـ بالقطري الفصيح:

# الجامعة تقبل ذوي الاحتياجات وتتعامل معهم أسوة بسائر الطلبة دون تمييز

د. حياة نظر

الدكتورة إيمان خليل نظر حجي، رئيس شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، بجامعة قطر صاحبة تجربة فريدة ومميزة حيث تخرجت من البكالوريوس في يونيو 2000م في جامعة قطر

درست الماجستير في الولايات المتحدة الأمريكية، وتخرجت عام 2005 في جامعة سينت جوزيف، بتقدير امتياز (بمعدل 4 من 4)، تخصص «الإدارة في التربية والتربية الخاصة»، وكان موضوع البحث في الماجستير عن الإدارة وبرنامج الدمج. وحصلت على عضوية في المنظمة الأمريكية للقيادة التربوية AEL و في العام الأكاديمي 2012 — 2013 حصلت على درجة الدكتوراة في «علم الاجتماع والاحتياجات الخاصة»، من الجامعة الـ AUB الأمريكية في بيروت. اما حياتها العملية فقد بدأت عام 2000 بمعهد النور، كمعلمة رياضيات.

بالإضافة إلى مهام أخرى كإعطاء دورات، وبعد الماجستير عملت كموجه عام لبرنامج الدمج بمعهد النور، وكذلك كانت عضوة في مجلس إدارة معهد النور. ثم انتقلت للعمل بجامعة قطر وتم تعيينها منذ 20 مايو 2007م رئيس قسم شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قطر، كما انها عضو في لجنة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الخاصة «بمتابعة شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الخليجية».. هذه السيرة تجعل الحوار الذي اجريناه معها مميزا وشاملا ومهما وهذا نص الحوار:

**كيف بدأت قصة دعم جامعة قطر لذوي الاحتياجات الخاصة؟ وعن تنفيذ فكرة وجود قسم لذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة قطر في 2007 ولماذا لم يتم التنفيذ من قبل 2007 فلطالما وجد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة قطر؟**

في الحقيقة أنه في 1999 بدأ التوسع في تطبيق الدمج في قطر بالمدارس العامة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وكان أحد مؤشرات نجاح هذا الدمج بالمدارس، تخرجهم من الثانوية العامة ووصولهم إلى الجامعة، وتزايد عددهم في جامعة قطر من 2007. فقد تم تنفيذ فكرة افتتاح قسم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قطر في 2007، فور ملاحظة تزايد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتوقع مستقبلا لدخولهم جامعة قطر، أما الفترة التي قبل 2007 كانوا معدودين في جامعة قطر فكان هناك موظفون في قطاع شؤون الطلاب يتابعوهم.

في 2007 كان عدد طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة 12 طالبا وطالبة، واليوم ونحن في 2014 أصبح عدد طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة حاليا حوالي 120 طالبا وطالبة ملتحقين بتخصصات الجامعة المختلفة، ويتم تطبيق جميع المعايير الأكاديمية عليهم أسوة بباقي الطلبة. فتم تجهيز القسم بأحدث أنواع الأجهزة التقنية منها المستوردة من الخارج، وبحكم الفترة التي قضيتها بالولايات المتحدة الامريكية في الدراسة، أصبحت لدي شبكة تواصل مع المراكز المختصة في هذا المجال هناك، فتواصلت معهم لتوفير أفضل التقنيات الحديثة للطلبة في جامعة قطر، ودائما في عملي أحاول نقل ما قمت بالإطلاع عليه في الولايات المتحدة الأمريكية من أساليب وتقنيات وتكنولجويا وتقنيات حديثة، بما يتناسب مع الطلبة في جامعة قطر.

## ◄ 6 فئات في قسم ذوي الاحتياجات

**ماهي طبيعة عمل القسم، وآلية العمل؟**

يتم تقديم الخدمات للطالب حسب حالة كل طالب واحتياجاته الخاصة، القسم حاليا يخدم 6 فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، الطلبة الذين لديهم مشاكل بصرية (كف بصر كلي أو ضعف بصر)، مشاكل في الحركة (يستخدمون كرسياً متحركاً أو عكازاً أو لديهم مشاكل حركية في اليد،...)، مشاكل في النطق، ضعف السمع، الديسلاكسيا وهم الطلبة الذين لديهم عسر أو صعوبة في القراءة والكتابة (الديسلاكسيا هو نوع من أنواع صعوبات التعلم في القراءة والكتابة، وتكون قدرة الذكاء طبيعية، وإنه ليست لديه مشكلة بصرية لكن يقرأ أحرف بعض أو كل الكلمات بشكل مقلوب كأنها معكوسة في مرآة فمثلا يقرأ كلمة "دار" كأنها "راد" وهكذا، كذلك يخدم القسم الطلبة الذين لديهم إعاقة لفترة مؤقتة.

من الخدمات التي يوفرها القسم، لجان خاصة للامتحانات، دروس تقوية، دعم في حل الواجبات، توفير محتوى المقررات الدراسية بطريقة برايل، توفير الأجهزة والبرامج بشكل شخصي لكل طالب، مثل توفير الـ Braille Sense وجهاز Pronoto لكل طالب كفيف وهذه الأجهزة تحول الكتابة من برايل إلى الكتابة المبصرة والعكس بشكل أوتوماتيكي، كذلك يتم توفير أجهزة لتكبير خط الكتابة لكل طالب لديه ضعف بصر، أيضا يتم توفير كرسي متحرك كهربائي لكل طالب لديه مشكلة حركية، يتم توفير طاولات كهربائية متغيرة الطول..الخ

ان القسم يوفر الوسائل والخدمات التي تدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة خلال مشوارهم الجامعي وتحقيق الدمج الأكاديمي والاجتماعي لهم، ونقوم بتوفير الخدمات على حسب حالة واحتياجات كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، من أبرز هذه الخدمات توفير غرفة مصادر خاصة في مبنى البنات وأخرى في مبنى البنين مجهزة بأحدث التقنيات الحديثة.

ومهمة الفريق هي دعم أبناء هذه الفئة طوال فترة وجودهم في الجامعة، مع ضمان استقلالية كل حالة ومراعاة ما يخصها من احتياجات.

نوفر من خلال القسم مجموعة من الخدمات المتكاملة على يد فريق من المختصين يفهم ظروف أبناء هذه الفئة، ويدرك كيفية التعامل معها، ويملك الإرادة لتحقيق ذلك.

كما نقدم الحلول والخدمات التي تتلاءم مع الحالات الموجودة كلٌ على حدة، والتي هي مبنية على دراسة مستفيضة ومواكبة لأحدث التطورات العلمية في هذا المجال.

يتم دمج طلبة جامعة قطر من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان اكاديميا أو اجتماعيا..

أكاديميا: فهم يحضرون المحاضرات مع أقرانهم الطلبة الآخرين، مع تزويدهم بالوسائل والاجهزة المعينة لهم حسب حالة الطالب، مستوياتهم مختلفة كأقرانهم الآخرين، لكنهم درجاتهم مرضية جدا، والكثير منهم متفوق أكاديميا ومعدلاتهم ممتازة، ومنهم من تميز أكاديميا فعلى سبيل المثال تخرج فيصل الكوهجي في 2011، الأول على دفعته في كلية القانون وحصل على امتياز. وأما اجتماعيا فنحرص على تشجيعهم للانضمام في الانشطة والفعاليات المختلفة داخل الجامعة وخارجها، وعدد كبير منهم منضم في الأندية الطلابية المختلفة في الجامعة وأريد التأكيد على أن الجامعة تقبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتتعامل مع طلبات التحاقهم مساواةً بطلبات أقرانهم دون النظر إلى كونهم من فئة خاصة باعتباره عائقا يحول بينهم وبين نيل حقهم العادل في التعلم والاستفادة، فجامعة قطر تستقبل الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بكل رحابة صدر وتوفر لهم الدعم المناسب لتحقيق الدمج الأكاديمي والاجتماعي لهم، وبنفس شروط القبول للطلبة، فالدمج لهم بالمساواة في الحقوق والواجبات.

**قسم ذوي الاحتياجات بجامعة قطر يخدم 6 فئات**

**120 طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات بجميع تخصصات الجامعة**

**خدمات القسم تشمل طريقة برايل ولجاناً خاصة للامتحانات ودروس تقوية وأجهزة لكل طالب**

## ◄ رسالة واهداف

**ماذا تريدون تحقيقه من خلال هذا القسم؟**

رسالتنا توفير الفرص العادلة والمناسبة من التعليم للطلبة من أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة للانتفاع ببرامج وخدمات وأنشطة الجامعة المختلفة، مع توفير البيئة لذلك.

رؤيتنا أن نكون نموذجاً مثالياً لبرنامج دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

طموحنا دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الجامعية بما يضمن لهم المشاركة الفاعلة في المجتمع الجامعي لصقل قدراتهم بما يضمن لهم الاستفادة من فرص الحياة الجامعية.

## ◄ أهدافنا نحققها معا

❶ نسعى لتحقيق الأهداف ودمج هؤلاء الطلبة بأفضل صورة ممكنة أكاديمياً واجتماعياً، بما يضمن لهم المشاركة الإيجابية في مختلف البرامج والأنشطة والخدمات المتوافرة، وذلك مع تهيئة البيئة لذلك عبر توفير الدعم المناسب من الخدمات والوسائل المختلفة الخاصة بهم، حيث تؤكد القوانين على أنه يجب تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل بيئة مقيدة ومعزولة ومناسبة بقدر الإمكان لتلبية احتياجاتهم الفردية.

❷ تقديم الخدمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع كل حالة على حدة.

❸ إشراك هؤلاء الطلبة في الأنشطة المختلفة.

❹ توفير التكيف المناسب للطلبة مع الحياة الجامعية.

❺التنسيق مع الجهات المختصة لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

**ما هي أهم التحديات التي واجهتكم وتواجهكم؟**

خجل بعض الطلبة من التواصل مع قسم ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم التكيف مع البيئة المهنية.

**ماهي أبرز المشارع التي تفتخرون بها؟**

بالنسبة لهذا العام:

أولا: تم توفير حافلات نقل خاصة ومهيأة بأفضل التجهيزات (مثل منزلق كهربائي للحافلة للطلبة الذين يستخدمون كرسيا متحركا،،،) التي يحتاجها طلبة جامعة قطر من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك لمن لديه ظروف خاصة مؤقتة (مشكلة في الرجل مؤقتة، حمل،... الخ.) للتنقل بين المباني الجامعية علما أن هذه الخدمة مجانية.

وتوفير هذه الخدمة يأتي من باب تطوير وتكيف البيئة الجامعية لهم، لتحقيق دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الجامعية أكاديميا واجتماعيا.

ثانيا: انه بالتعاون مع مركز الخدمات المهنية بالجامعة، تم هذا العام تنسيق سلسلة من ورش عمل قيمة وشيقة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تهدف بشكل رئيسي على تنمية المهارات الشخصية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، قام بإلقاء ورش العمل د. سهيل عواد من المركز الدولي لإعداد القادة، ولقد ذكر الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة أنهم استفادوا كثيرا من هذه الورش، وكان أسلوب المحاضر مميزا.، وقد تم توفير محتوى المحاضرة بطريقة برايل للطلبة المكفوفين، وبخط مكبر للطلبة الذين لديهم ضعف بصر. وكانت عناوين الورش كالآتي:

ورشة عمل بعنوان "التعرف على القدرات الذاتية اللامحدودة"

ورشة عمل بعنوان "كيف تفعل دورك في الحياة رغم التحديات"

ورشة عمل بعنوان "مهارات التفكير الايجابي والابداعي"

كذلك تم تنظيم دورة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بعنوان "فاز من حياته انجاز"، قامت بإلقاء الدورة، د. لطيفة المغصيب من كلية التربية.

وقد التحق بهذه الورش حوالي 50 طالبا وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثا: انه بالتعاون مع بنك قطر الوطني سيتم قريبا توفير جهاز الـ ATM الخاص بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، هذه الأجهزة مكيفة لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي مزودة بعلامات برايل، وكذلك ببرنامج ناطق وميكرفون للطلبة الذين لديهم مشكلة بصرية والطلبة الذين لديهم ديسلاكسيا من صعوبات تعلم في القراءة، وكذلك هذا الجهاز يكون ارتفاعه وازرته مناسبة للطلبة الذين يستخدمون كرسيا متحركا أو قصيري القامة.

رابعا: تم مؤخرا إصدار كتيب "خريجون"، يتضمن قصصا لبعض خريجي جامعة قطر من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين التحقوا بجامعة قطر منذ 2007 عند افتتاح قسم ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

كذلك تم إصدار كتيب يتضمن إرشادات مهمة للطالب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى يحصل على الخدمة بأفضل صورة ممكنة.